

تداولية الخطاب السياسي

Pragmatics of the political speech

حدادو ياسمينة^{1*}

¹ مخبر وسائل الإعلام والاستخدامات الاجتماعية والتواصل (MUSC)، المدرسة الوطنية العليا
للسحافة وعلوم الإعلام، الجزائر، haddadou.yasmina@ensjsi.dz

تاريخ الاستلام: 2022/11/02 تاريخ القبول: 2023/09/05 تاريخ النشر: 2023 /12/28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى الاقتراب نظريا حول الترابط بين التداولية كمقاربة تحليلية والخطاب السياسي باعتباره خطابا ذو وظيفة تداولية فالقائم بالاتصال السياسي لا يسعى من خلال إلقائه إلى وصف ظاهرة معينة إنما يهدف إلى التأثير في المتلقي و محاولة إقناعه وتوجيه آرائه التغيير في سلوكه من خلال تقديم الحجج واستخدام مختلف الاستراتيجيات الخطابية ، مركزين في ذلك على عدة عناصر : ماهية الخطاب السياسي، التعريف بالمقاربة التداولية ، التحليل الألسني للخطاب وفق نظرية عقود اللسان لسيرل SEARLE ، وأخيرا القصدية. وذلك في اطار نظري مبرزين في ذلك أهمية المقاربة التداولية في تحليل الخطاب السياسي، وبالتحديد نظرية عقود اللسان لسيرل SEARLE، وفق مستوياتها الثلاثة (العقد اللفظي، العقد القضوي، العقد الانجازي) حيث توصلنا إلى أن النظرية مناسبة للتحليل الألسني السلوكي لشتى أنواع الخطاب والخطاب السياسي بصفة خاصة- كونه خطاب قصدي يعتمد استراتيجيات متعددة- ومنه الوصول إلى المستوى الدلالي من خلال الوقوف على مقاصد القائم بالاتصال السياسي، وهي مقارنة تشكل نقطة التقاء عدة علوم (علم الاتصال، علوم اللسان، العلوم السياسية...).

كلمات مفتاحية: الخطاب؛ الخطاب السياسي؛. التداولية؛. عقود اللسان؛. القصدية.

* المؤلف المرسل: حدادو ياسمينة¹ ، الإيميل: haddadou.yasmina@ensjsi.dz

Abstract:

This study aims to approach theoretically about the interrelationship between pragmatics as an analytical approach and political speech as a discourse with a pragmatics function. The various rhetorical strategies, focusing on several elements: the nature of political speech, the definition of the pragmatics approach, the linguistic analysis of discourse according to the theory of speech acts by SEARLE, and finally the intentionality. Highlighting in this the importance of the pragmatics approach in analyzing political discourse, specifically the speech acts theory of SEARLE, according to its three levels (locutionary act, propositional act, illocutionary act) Where we concluded that the theory is suitable for linguistic behavioral analysis of various types of discourse, and political discourse in particular - as it is an intentional discourse that adopts multiple strategies - and from it reaching the semantic level by standing on the purposes of the political communicator, an approach that constitutes the crossroads of several sciences (communication science, linguistic, political science...)

Key Word: speech, political speech, intentionality, pragmatic, speech acts.

مقدمة

يعتبر الخطاب السياسي من أهم أنواع الخطاب نظرا لثرائه بالآراء والأفكار والمواقف حول القضايا السياسية المختلفة التي تهم الفرد والمجتمع، فهو وثق الارتباط بحياتنا اليومية، كما تتجلى فيه الهيمنة والقوة ومحاولات التأثير كما يعتبر من أكثر الخطابات المعاصرة تأثيرا وإقناعا لما يحتويه من أدوات حجاجية وبلاغية حيث يوليه الباحثين اهتماما كبيرا بالدراسة والتحليل، لما يحمله هذا الخطاب من رسائل ضمنية وعلامات ايقونية تحتاج إلى التأويل والتفسير، وذلك لفك شفراته للمتلقي وفهم مقاصده، فالسياسة لغة و اللغة سياسة لأن اللفظ عند استخدامنا إياه فيها يتحول من مجرد دال يحيل على مدلول إلى موقف ومن ورائه اختيار كامل مرتسم على شاشة الأحداث، وقد يكون في استعمال الكلمة أو العبارة ما يتجاوز حدود الواقعة التي نروم الإفصاح عنها ويصبح حاملا لأعباء التاريخ مختزلا صراعاته الطويلة في اختيار كلمة واحدة من بين كلمات عديدة أخرى كان يمكن أن تأتي بدلها، فجعل ما بين اللغة والسياسة إحياء وتلميح، وكمن مفردة خرجت من قاموس اللغة ودخلت قاموس السياسة فتبدلت ملامحها وغنمت من طاقات الدلالة وزنا لم يكن لها من قبل (المسدي، 2008، صفحة 171)، هذا الارتباط بين اللغة والسياسة جعل منه مجالا خصبا للدراسات الألسنية خاصة التداولية التي تعرف على

أنها علم دراسة اللغة أثناء الاستعمال، فهي لا تكتفي بدراسة ببنية الخطاب فقط بل تحاول دراسة الخطاب بالنظر إلى القائم بالاتصال وكذا سياق إنتاجه والوقوف على مقاصده، ونظرا لما سبق نجد أن تحليل الخطاب السياسي وفق المقاربة التداولية وآلياتها يعد من أهم المقاربات ، حيث نجد الباحثين في مختلف التخصصات (علوم اللسان، علوم الإعلام والاتصال، العلوم السياسية،... الخ) يلجئون إليها لتحليل الخطاب بشتى أنواعه، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالاعتماد على التحليل السلوكي من خلال نظرية عقود اللسان التي انبثقت عن التيار الانجلوساكسوني (مدرسة بركلي)، حيث حدد سيرل SEARLE من خلالها أدوات تحليل الخطاب وفق ثلاث مستويات (المستوى اللفظي، المستوى القضوي ثم الانجازي)، وبالتالي تحديد الاستراتيجيات التواصلية للخطاب ، كما ركز على أهمية عنصر القصدية في التحليل والوقوف على مقاصد المتكلمين خاصة في الخطابات غير المباشرة والتي يتعدى فيها المعنى اللفظ.

ونحاول من خلال هذا البحث الاقتراب نظريا حول الترابط بين التداولية كمقاربة تحليلية والخطاب السياسي باعتباره خطابا ذو وظيفة تداولية فالخطيب لا يسعى من خلال إلقائه إلى وصف ظاهرة معينة إنما يهدف إلى التأثير في المتلقي و محاولة إقناعه وتوجيه أرائه التغيير في سلوكه من خلال تقديم الحجج واستخدام مختلف الاستراتيجيات الخطابية ، مركزين في ذلك على عدة عناصر : ماهية الخطاب السياسي، التعريف بالمقاربة التداولية ، التحليل الألسني للخطاب وفق نظرية عقود اللسان لسيرل، وأخيرا القصدية.

1. ماهية الخطاب السياسي:

1.1 ماهية الخطاب السياسي:

يرى بنفنيست Beneveniste أن الخطاب السياسي كل نطق أو كتابة، تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها (Emille, 1974, p. 13) ، ويصبح المركب اللفظي الجديد، الخطاب الإيديولوجي، تلك التصورات والأفكار والمعتقدات المميزة لتيار أو فئة أو طبقة ما المجسدة في خطاب وهو حاملها المفضل

كما ان السلطة تلعب دورا رئيسيا في إنتاج الخطاب وتأويله، فضلا عن منحها إياه القوة الانجازية ، لذلك فان هناك من يرى أن الخطاب نفسه سلطة. (الشهري، 2004، صفحة 220) فمن بين أبرز ما قدمه فوكو في أعماله هو اعتبار اللغة أحد عناصر تمثيل الخطاب من خلال اختيار مختلف الأدوار التي يقوم بها الخطاب في المجتمع و الذي يجعله وسيلة لتضافر السلطة و المعرفة، فيقول : « في الخطاب بالذات يحدث أن تتم فصل السلطة و المعرفة... الخطاب ينقل السلطة، ينتجها، يقويها، ولكنه أيضا يلغمها، يفجرها، يجعلها هزيلة و يسمح بإلغائها»

كما يقول أيضا: "إن إنتاج الخطاب في كل مجتمع هو في نفس الوقت إنتاج مراقب ومنتقى ومنظم، ومعاد توزيعه من خلال عدد من الاجراءات التي يكون دورها هو الحد من سلطته ومخاطره و التحكم في حدوثه المحتمل وإخفاء ماديته الثقيلة والرهيبية" (بوغورة، 2002، صفحة 38) على هذا الأساس لا يكون الخطاب أداة في يد السلطة أو نصا يعكس أهدافها بل يشكل في ذاته سلطة قادرة على مناهضة وإقصاء أو إقامة السلطة. (الزواوي، 4114، صفحة 92). في شائع الاستخدام يقصد به خطاب السلطة الحاكمة، فهو موجه عن قصد الى متلق مقصود، بهدف التأثير فيه واقناعه بمضامينه المتمثلة في الافكار السياسية (ألن، 1987، صفحة 135)

2.1 خصائصه:

- الخطاب السياسي هي خطاب ذرائعي قصدي، يهدف يسعى الى تحقيق اهداف القائم بالاتصال السياسي التي تتمحور حول توجيه حياة المتلقي وسلوكه الاجتماعي، ووضعت تحت تأثير المرسل وسلطته. (عكاشة، 2005، صفحة 30)
- يعتمد على لغة الخطاب اليومي، فهو يعتمد في صياغته على البلاغة او جمالية اللغة، فهو يهتم بالفكرة والمضمون اكثر من الشكل اللغوي
- يختلف الخطاب السياسي عن باقي الخطابات التي تعبر عن صاحبها وتجسد شخصيته، فهو ليس عفويا تلقائيا يعبر عن انفعالاته، وانما فهو خطاب يعد اعداد متقنا ليحقق أهدافه في التأثير على الجمهور. (عكاشة، 2005، صفحة 54)

3.1 آليات تحليل الخطاب السياسي:

وتتميز الدراسات التي تعنى بالخطاب بصفة عامة بتنوع طرق تحليله ودراسة النص واستراتيجياته، والخطاب السياسي بصفة خاصة يمكن دراسته وتحليله بإتباع آليات وطرق متنوعة فنجد على سبيل المثال: (دايك، 2014، صفحة 32)

- التحليل اللغوي، الذي يشمل كل من المستوى الصوتي، المستوى المعجمي والمستوى الدلالي
- التحليل البلاغي
- تحليل البنى الخاصة كالانواع وغيرها: القصص، التقارير الإخبارية، المناقشات البرلمانية، والاعلانات،... وغير ذلك
- تحليل المحادثة في اطار التفاعل الكلامي
- الاسلوبية. (الأسلوب)
- تحليل علاماتي للاصوات والصور وغيرها من الخصائص متعددة العلامات للخطاب والتفاعل، أي تحليل سيميائي لفك الرموز الايقونية.

- التحليل التداولي للأفعال التواصلية وعقود اللسان. لكن هذا لا يمنع من اتباع أكثر من طريقة في ان واحد، وذلك حسب طبيعة المادة التحليلية، وموضوع الدراسة وأهدافها، خاصة اذا ما تعلق الامر بتحليل الخطاب السياسي وكشف استراتيجياته الخطابية.

4.1 علاقة الخطاب بالممارسة الساسية:

يرى ميشال فوكو أن علاقة الخطاب بالممارسة السياسية تتحد وفق جانبيين من التحليل: (بوغورة، 2002، الصفحات 35-36)

أ- ضرورة تحليل العمليات النقدية التي يقوم بها خطاب ما في ميدان خطابي معين، وهذا يتطلب جمع من العمليات:

1. إقامة حدود على عكس النظام التقليدي الذي يبقى حقلًا لا متناهيًا وغير محدود، مع إبعاد المسلمة التأويلية ومسلمة الذات المؤسسة ومسلمة الأصل
2. محو التعارضات الشكلية كالقديم والجديد، الأصيل والمعاصر، التقليد والإبداع، الثبات والتغيير، وإقامة حقل التحليلات التفارقية
3. إلغاء الفروع العلمية المعترف بها، كتاريخ الفكر، وتاريخ العلوم وغيرها، وتحليل الخطابات في شروط تكوينها وتحولها ومختلف علاقاتها

ب- تعيين حقل التحليلات ومجال الموضوعات التي يسعى الخطاب إلى إظهارها وتمفصلها مع ممارسة سياسية معينة، ويتطلب ذلك دراسة علاقة الخطابات في فرادتها وخصوصيتها بالممارسات السياسية، أي بدراسة شروط ووظائف الخطابات العلمية، كالتب والاقتصاد أو بصفة عامة خطاب العلوم الإنسانية

ج- لا يحلل الخطاب بوصفه لفظًا مستقلاً بذاته فحسب بل بوصفه تفاعلاً موقفياً أو ممارسة اجتماعية أو نوعاً من التواصل في موقف اجتماعي أو ثقافي أو تاريخي أو سياسي محدد (دايك، 2014، صفحة 34) وبالتالي الأخذ بعين الاعتبار كل العناصر المحيطة به كالزمان والمكان، سياق الخطاب، المشاركين فيه وأدوارهم الاجتماعية.

2. المقاربة التداولية:

1.2 التعريف بالمقاربة:

التداولية لغة من التداول، والتداول تفاعل، وكل تفاعل يلزمه طرفان أو أكثر: مرسل ومستقبل، متكلم وسامع أو مستمع، كاتب وقارئ، على معنى أن مدار اشتغال التداولية هو مقاصد وغايات متكلم، وكيف تبلغ مستمعا أو متلقيا، وكل تداول تحكمه ظروف وآليات وعوامل تحيط به. (مزيد، 2010، صفحة 18) وبذلك تكون التداولية هي دراسة اللغة أثناء الاستعمال.

إن مفهوم التداولية مشتق من الكلمة اليونانية "Pragma" التي تعني فعل، إنجاز، طريقة تصرف، أثر الفعل أو ما يترتب عنه. ويعود مصطلح التداولية إلى الفيلسوف و السيميولوجي الأمريكي شارل موريس Morris Charles الذي استخدمه سنة 1938م للدلالة على فرع من فروع علم العلامات Semiotics. أي أن موريس قد وظف هذا المصطلح ليعرف به مجالاً معرفياً لم يتحدد معلمه آنذاك، معتبراً أنها فرع من النظرية العامة للعلامات (السيميولوجيا)، و التي تشمل إلى جانب ذلك كلا من علم التراكيب و علم المعاني.

إنها تدرس العلاقات بين العبارات اللغوية (العلامات) من جهة و بين مقاصد وسلوكات مستعملها من جهة أخرى

ويعود استعمال مصطلح التداولية Pragmatique إلى الفيلسوف تشارلز موريس Morris Charles سنة 1938م حين اعتنى بتحديد الإطار العام لعلم العلامات أو السيميائيات من خلال تمييزه بين ثلاثة فروع وهي : - التراكيب أو النحو Syntax وهو دراسة العلاقة الشكلية بين العلامات بعضها ببعض - . الدلالة Semantics وهي دراسة علاقة العلامات بالأشياء التي تؤول إليها هذه العلامات التداولية Pragmatics وهي دراسة علاقة العلامات بمستعملها وبمؤولها . فالتداولية عنده جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات , ومستعملي هذه العلامات وهو تعريف واسع وفضفاض يتعدى حدود ما هو لساني إلى ما هو سيميائي، كما يتعدى المجال الإنساني إلى الحيواني والآلي (أرمينكو، صفحة 8).

و يعرفها أ. م. ديلر DILLER، و ف. ريكاناتي RECANATI على أنها تمثل دراسة تهتم باللغة في الخطاب، وتنتظر في الوسميات الخاصة به، قصد تأكيد طابعه التخاطبي، (بلانشيه، 2007، صفحة 18) فدور اللغة لا يقتصر في الوظيفة المرجعية التي تحيل الى مدلول، وإنما تؤذي وظيفة تداولية تتفاوت بحسب مقاصد او اهداف القائم بالاتصال، وبذلك فهي تؤدي وظيفة التعبير عن المقاصد التي ينوبها المتكلم (الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، 2004، صفحة 3)

المقاربة التداولية هي تلك المنهجية التي تدرس الجانب الوظيفي والتداولي والسياقي في النص أو الخطاب، وتدرس مجمل العلاقات الموجودة بين المتكلم والمخاطب، مع التركيز على البعد الحجاجي والاقناعي. وبعقد اللسان داخل النص. بمعنى أن التداوليات هي ذلك " العلم الذي يدرس المعنى، مع التركيز على العلاقة بين العلامات ومستعملها والسياق، أكثر من اهتمامها بالمرجع أو بالحقيقة، أو بالتركيب (حمدوي، 2015، صفحة 7)

2.2 تداولية الخطاب السياسي في الفضاء العمومي:

وعرف توماس هوسلر (HAUSSLER) التداولية على أنها الكيفية التي من المفترض أن ينسحب فيها النقاش و الخطاب في الفضاء العمومي وذلك بناء على العناصر التالية:

- عقلانية الخطاب
- ادماج و اشراك جميع الفاعلين

- استقلالية الفاعلين عن المجال السياسي
 - الاستقلالية داخل المساحة والمساواة بين كل الفاعلين
 - الرغبة في الوصول إلى توافق الآراء
 - الخطاب يكون شاملا لكل المواضيع التي من شأنها تحقيق مصلحة جميع الأفراد
- فالمقاربة التداولية تعتبر الديمقراطية مسار اتصاليا و تبادليا بين افراد و مؤسسات متساويين يكون نقاشهم حول المسائل التي تتعلق بوجودهم هي ما يضيفي الشرعية للقرارات التي تصدرها السلطة السياسية (Haussler, 2018, p. 3)
- بما ان المقاربة التداولية توسع المجال النظري الى الاهتمام بكامل السيرورة السياسية لاتخاذ و شرعنة القرارات لكي تشمل جميع مكونات الفضاء العمومي بمن فيه اولئك الفاعلين الذين يحتلون مكانة وسيطة و تربط الجمهور المهتمش للمجتمع المدني مع الهيئات و المؤسسات القوية التي تمثل المجال السياسي فان وسائل الاعلام التي لم تسقط في فخ المنطق الراسمالي التجاري سيكون لها الدور الكبير. ومن هنا تتجلى رؤية هابرماس لهيمنة وسائل الاعلام في الفضاء العمومي بالنظر الى قدرتها على اختيار المواضيع التي تقترحها للمتلقين حتى تصنع اجندته السياسية فيما بعد (Haussler, 2018, p. 4)

3. تحليل الخطاب وفق نظرية عقود اللسان:

1.3 التعريف بالنظرية:

اختلفت ترجمة المصطلح الى اللغة العربية بين: أفعال الكلام، وأعمال اللغة، الأفعال اللغوية،... وغيرها غير أنه تم اعتماد ترجمة عقود اللسان وذلك لأن سيرل أشار في كتابه *les actes de langage* بأنه يهدف الى دراسة اللسان وليس الكلام (*parole*)، وذلك بالمعنى الذي اقره دي سوسير (DE SAUSSURE) و هو ما جعل مترجم الكتاب للفرنسية يعتمد عبارة " *les actes de langage* بدلا عن: *les actes de discours* التي تطابق العبارة المعتمدة من طرف سيرل في لغة الكتاب الأصلية (*speech acts*)

انبثقت هذه النظرية من الفلسفة التحليلية بالتحديد من اعمال فيتجنشتاين، حيث طور سيرل جهود أستاذه اوستين الذي وضع الأسس الأولى للنظرية، مميزا بين الأفعال الأدائية *performative* والأفعال التقريرية *constative*، وناقش تصنيفه للعقود الألسنية. وأعطى أهمية كبيرة للقوة الانجازية *la force illocutoire*

ينطلق سيرل في نظرية من فرضية مفادها أن " تكلم لغة ما هو الالتزام بشكل من أشكال السلوك محكوم بقواعد" (SEARLE, 1972, p. 52)، كما إنها سلوك قصدي محكوم بقواعد (SEARLE, 1972, p. 52) فتكلم لغة هو انجاز لعقود السنية كطرح لإثباتات، إعطاء أوامر، طرح أسئلة، إعطاء وعود... الخ (SEARLE, 1972, p. 52)

2.3 البنية التركيبية لعقود اللسان:

يمكن التمييز بين نوعين من العقود الألسنية: العقود الألسنية البسيطة و العقود الألسنية المركبة (Lakhdar Maougal, Fella Bourenane, 2018, p.129)، مثلا عندما يتلفظ متكلم ما في ظروف معينة احدى الجمل الآتية التي قدمها سيرل كأمثلة توضيحية:

1- محمد يدخن كثيرا

2- هل يدخن محمد كثيرا؟

3- محمد دخن كثيرا

4- عسى ان يدخن محمد كثيرا.

فإلقاء المتكلم لهذه العبارات هو تلفظ لجمل مكونة من كلمات، لكنه عند التلفظ طها يكون قائلا بالفعل لشيء ما، ففي المثال 1 يقدم تأكيدا أو خبرا *assertion*، وفي المثال 2 يطرح سؤالا، ويوجه أمرا في المثال 3، أما في المثال 4 فهو يعبر عن رجاء أو رغبة، فالمتكلم هنا في جميع الأمثلة يستخدم نفس الإحالة "محمد" ونفس الإسناد (الفعل يدخن)، وبالتالي يكونان جزءا من عقد ألسني تام ومختلف التي أطلق عليها أوستين ب: "الأعمال المتضمنة في القول" (*les actes illocutionnaire*) (SEARLE, 1972, p. 60).

فالمتكلم حين يتلفظ أي واحدة من الجمل الأربعة فإنه ينجز ثلاثة أصناف من العقود: (SEARLE, 1972, p. 61)

أ- يتلفظ بكلمات (مورفيمات، جمل) ————— إنجاز عقد لفظي

ب- يحيل ويسند ————— إنجاز عقد قضوي

ت- يؤكد، يطرح أسئلة، يعطي أوامر ووعود... الخ ————— إنجاز عمل متضمن في القول (العقد الانجازي

ومما سبق نستنج أن كل عقد ألسني رئيسي يتكون من ثلاثة عقود ثانوية:

1- العقد اللفظي (*l'acte de l'énoncé*): وهو مركب من فونيمات ومونيمات وجمل اسمية او

فعلية، متاتليات، جمل... الخ، ويعني أداء التعبير

ويعد الملفوظ هو أول بنية للتحليل عن طريق التقطيع أو التفكيك إلى متاتليات. (SEARLE, 1972, p. 129)

2- العقد القضوي: (*l'acte propositionnel*) وقد قام سيرل بإدراج العقد القضوي لتوضيح

الالتباس عند أوستين بين العقد اللفظي والعقد الانجازي، حيث يتكون من الإحالة والإسناد اللذان يقومان على إدراج المعنى، فيمكن للمحتوى القضوي الواحد ان يحقق عدة عقود انجازية، وذلك حسب اختلاف القوة الانجازية.

الإحالة: العبارات الإحالية هي كل العبارات التي تستعمل لتحديد شيء خاص، حدث أو واقعة، وهي تجيب عن أسئلة من قبيل من هو؟ وهي تعرف بهذه الوظيفة. (SEARLE, 1972, p. 64)

الإسناد: و يطلق عليه مصطلح "الحمل" أيضا، وهو نسبة الحمل الى الموضوع المحال عليه (علوي، 2014، صفحة 106)

3- العقد الانجازي: (**l'acte illocutionnaire**) وهو ما يؤديه العقد اللفظي من معنى يكمن خلف المعنى الأصلي ويقول سيرل انه الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي ويتكون بدوره من:

- القوة الانجازية: ولها دليل أو مؤشر يبين نوع العقد الانجازي الذي يؤديه المتكلم بتلفظه للجملة، حيث يتكون من خصائص نحوية تتعلق بنظام بناء الجملة (طلب، أمر ، استفهام...) بالإضافة إلى خصائص صوتية كالنبر والتنغيم في اللغة المنطوقة، وعلامات الترقيم في اللغة المكتوبة ومن خصائص صرفية معبرة عن صيغة الفعل، وخصائص معجمية متمثلة في دلالات الأفعال بالإضافة الصور والمؤثرات الصوتية في الخطابات السمعية البصرية، فلا يتم ضمان نجاح الملفوظات الإعلامية من خلال القوة الانجازية فقط بل أيضا من خلال عناصر تأثير الواقع التي تجعل المتلقي يصدق المعلومة كما في الخبر المتلفز أين تكون الصورة هي التي تقرب الواقع من المتلقي (HONG, p. 127)

- الهدف الانجازي: (**but illocutoire**) وهو القصد التواصل الذي يسعى المتكلم لتحقيقه من خلال خطابه ، وهو جزء من القوة الانجازية، حيث يمثل واحد من أهم مكوناتها (Jhon R.SEARLE, 1985, p. 14)

- اتجاه الملائمة أو المطابقة: (**direction d'ajustement**) فاتجاهات المطابقة حسب سيرل تكون كما يلي:

أ- من القول إلى العالم: التطابق هو علاقة ينسب على أساسها الصدق، فحين يتطابق العالم الخارجي مع ما ترمي إليه الكلمات ويكون اتجاه التطابق من الكلمات إلى العالم في حالات الوصف أو الإخبار عن وقائع حدثت أو تحدث في الواقع، أي في العبارات الإخبارية التي تصف العالم الخارجي، وبالتالي تكون صادقة اذا كانت مطابقة له.

ب- من العالم إلى القول: ويتحقق عند محاولة تغيير الواقع او العالم ليتطابق مع المحتوى القضوي، ويحدث ذلك في الوعد والطلب

ث- اتجاه المطابقة المزدوج: ويتحقق نجاحه عندما يكون من العالم الى القول في محاولة تغيير الواقع ليتلاءم من الكلمات وكذا من القول إلى العالم أي قيام القائم بالاتصال بصياغة العقد الانجازي بطريقة تتلاءم والعالم.

ج- اتجاه المطابقة الفارغ: حيث لا يشترط وجود المطابقة بين الكلمات والعالم

- الحالة النفسية: (**l'état psychologique**) هي التي تعبر عن قصد المتكلم لانجاز عقد السني، حيث تقوم على شرط الإخلاص الذي يتطلب أربعة شروط: (Lakhdar MAOUGAL, 2018, pp. 132-134)
 - (1) الاعتقاد: كما في: الاخباريات، الاثباتات، التفسيرات، الحجاج، التوجيهات ...
 - (2) الاهتمام: ويكون في حالات: الوعود، اليمين، التهديدات والالتزامات.
 - (3) الإرادة: تكون ضمن العرائض، الطلبات التوسلات، التأييد...
 - (4) الرغبة: في حالات الإطراء، خطاب التهئة والترحيب وغيرها.
- 3.3 أنواع عقود اللسان:**

❖ العقود الألسنية المباشرة:

وقد حدها سيرل (SEARLE) في خمسة أصناف وهي:

- الاخباريات (التأكيدات، الاثباتات، التقريريات): (**Assertifs**) هدفها تقديم الخبر بوصفه تمثيلا لحالة موجودة في العالم، حيث يقوم المتكلم بتأكيد الواقعة أو إثبات الحدث بغية إحراز تصديق المتلقي فقد تكون تفسيراً، وصفاً، أحكاماً، أو تقريراً. ومن أمثلتها الأحكام التقريرية والأوصاف الطبية والتصنيفات والتفسيرات، أي أن القائم بالاتصال يلتزم بحقيقة الخبر الذي ينقله؛ أي إنه ينقل الواقع كما هو. يكون اتجاه الملاءمة فيها من الكلمات إلى العالم، فهي تهدف التأكيدات إلى جعل الكلمات تطابق العالم وشرط الصدق هو دائما الاعتقاد، فكل إثبات هو تعبير عن اعتقاد، وأبسط اختبار لتحديد هوية الإثبات هو أن نسأل ما إذا كان المنطوق صادقا أو زائفا (سيرل، 2006، الصفحات 217-218)، وبالتالي يمكن للعقود اللسانية التأكيدية أن تكون صادقة أو كاذبة.
- التوجيهات: (**Directifs**) تهدف إلى محاولة جعل المتلقي يتصرف بطريقة تجعل من تصرفه متلائما و المحتوى الخبري للتوجيه (سيرل، 2006، صفحة 218)، أي انها محاولة المتكلم لتغيير سلوك المستمع وفق ما يلائم كلماته، فهو يدفعه إلى القيام بفعل معين مثل الطلب، الأمر، النصح، الدعاء.
- تهدف التوجيهات إلى جعل العالم يطابق الكلمات، فاتجاه الملائمة فيها هو دائما من العالم إلى القول، شرط الصدق النفسي المعبر عنه هو الرغبة، التمني، والإرادة، فكل توجيه هو تعبير عن رغبة بأن يقوم المستمع بالفعل الموجه به. والتوجيهات من طراز الأوامر والطلبات لا يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة، لكن يمكن أن تطاع أو تهمل أو يخضع لها أو تستنكر... (سيرل، 2006، صفحة 218) ويتحكم في ذلك مرتبة القائم بالاتصال وكذا السياق.
- الإلزاميات أو الوعدييات: (**Commissifs**) وتعني التزام المتكلم بفعل شيء ما في المستقبل، كما في المواعيد والنذور والعقود والضمانات والتهديد، لكن هذا الأخير يختلف عن باقي النماذج فهو ضد مصلحة المستمع.

يكون اتجاه الملائمة فيها دائما من العالم إلى الكلمات، اما الحالة النفسية المعبر عنها فهي القصد، كما ان الالزاميات كالتوجهات لا يمكن ان تكون حقيقة أو زائفة، ولكنها يمكن أن يتم تنفيذها أو يحافظ عليها او يحث بها. (سيرل، 2006، صفحة 218)

- **التعبيريات أو البوحيات: (Expressifs)** الهدف منها هو التعبير عن شرط الصدق للعقد الألسني، ومثال ذلك الاعتذار، الشكر، التهنة، الترحيب والتعزية، والمحتوى الخبري فيها من الناحية النمطية ليس له اتجاه ملائمة، لان حقيقته يسلم بها فحسب، مع افتراض مسبق لوجود اقتران بين المحتوى الخبري والواقع، فالمتكلم هنا لا يهدف الى جعل العالم مطبقا للكلمات ولا الكلمات مطابقة للعالم، الا ان شرط الصدق في التعبيريات يتغير بتغير نمط التعبير، فيكون الاعتذار صادق اذا كان المتكلم يشعر فعلا بالأسف عما يعتذر عنه، التهاني صادقة اذا كان يشعر بالفرحة حق لما يهنئ عليه المستمع. (سيرل، 2006، صفحة 219)
- **الإعلانيات أو التصريحات (Déclaratifs)** تهدف إلى تغيير الواقع بما يتوافق مع المحتوى القضوي للإعلان، مثال: "أعلنكما زوجا وزوجة"، "أعلن عن اندلاع الحرب"، رفعت الجلسة"، يكون اتجاه الملائمة مزدوج، من الكلمات إلى العالم ومن العالم إلى الكلمات بتمثيله وكأنه تغير، وتنفرد الإعلانيات عن باقي العقود كونها تحدث التغير في العالم فقد بفضل الأداء الناجح للعقد اللساني. (سيرل، 2006، الصفحات 219-220) والحالة النفسية المعبر منها من خلالها هي الاعتقاد والرغبة في وقوع الحدث ونجاحه.

● ويمكن تلخيص ذلك في الجدول التالي:

جدول 1: يوضح نوع العقود الألسنية حسب تصنيف سيرل (محاضرة البروفيسور محمد لخضر معقال، المدرسة الوطنية للصحافة)

الحالة النفسية/ شرط الاخلاص	نوع العقد	اتجاه المطابقة	الغرض الانجازي
الاعتقاد	الاخباريات	من الكلمات الى العالم 	تقديم خبر/وصف الواقع
الرغبة	التوجهات	من العالم الى الكلمات 	جعل المتلقي ينجز فعلا ما
الإرادة/ القصد	الالزاميات	من العالم الى الكلمات 	التزام المتكلم بإنجاز فعل ما

في المستقبل			
التعبير عن حالة سيكولوجية	فارغ	التعبيرات	الإخلاص/الصدق
احداث تغيير في الواقع	مزدوج	الاعلانيات	الارادة

❖ عقود اللسان غير المباشرة:

وتمثل الأقوال التي لا يكون معناها مغاير لما تدل عليه صياغتها، حيث يرى سيرل أن تأويل جمل اللغات الطبيعية يتعذر إذا اكتفينا بما تحتويه الصياغة من معلومات، حيث يقول في كتابه *sens et expression* "توجد حالات يتلفظ فيها المتكلم بجملة ولا يريد بها معناها الظاهر، ويدل ذلك على مقولة ذات محتوى إسنادي مغاير، مثلا أن يتلفظ بجملة: "هل بإمكانك أن تناولي الملح؟" ولا يدل على استفهام، بل طلب تقديم الملح" فالبرغم من أن الجملة ظاهريا هي استفهام لكن دلالتها وتأويلها لا يدل على الاستفهام بل على الطلب.

4.3 مبادئ نظرية عقود اللسان:

مبدأ التعاقدية العاملة: (**principe de l'actantialité**):

فالخطاب في نظرية عقود اللسان ينحدر من نظرية الفعل *la theorie de l'action* ، فهي تختلف عن المفهوم اللساني القديم لارسطو، كما تختلف عن التداولية الانجليزية للمدرسة التحليلية لتيار أستين، الذي بقي متمسكا بالتقليد الارسطي المؤسس على الأدائية *performativité*. بينما يطرح المفهوم عند سيرل إشكالية الفاعلية السلوكية القصدية الانجازية، أي أن هناك انتقال للفاعلية من المجال الألسني الشكلي على المجال التفاعلي الانجازي القصدي والسميائي مرورا بمجال الملائمة المنطقية من الكلمات إلى العالم (Lakhdar MAOUGAL, 2018, p. 127)

فأي نظرية في اللغة لابد ان تكون جزءا من نظرية الفعل، وذلك لأن الكلام هو نوع من السلوك الذي تحكمه قواعد، ولأنه سلوك تحكمه قواعد فإن له سمات شكلية يمكن دراستها في صورة مستقلة ، غير أن دراسة تلك السمات دون دراسة دورها في انجاز أفعال اللغة يشبه دراسة العملات وأنظمة الائتمان في الاقتصاد دون دراسة تلك العملات في المعاملات الاقتصادية، إن هناك الكثير من يمكن أن يقال عن اللغة دون التعرض لما ينجز من أفعال، غير أن مقارنة شكلية مجردة كهذه تبقى حتما منقوصة وكأننا ندرس البيسبول كمجموعة من القواعد والقوانين المجردة لا بوصفها لعبة من الألعاب (SEARLE, 1972, p. 56).

مبدأ قابلية التعبير (**principe de l'exprimabilité**):

ومفاده أن "كل ما يمكن أن يعنى يمكن أن يقال"، فكثيرا ما نعني أكثر مما نقول، مثلا إذا سألتني: هل أنت ذاهب إلى السينما هذا المساء؟ فقد أجيب ب: نعم، لكن من الواضح من خلال السياق هو أنني أعني: نعم أنا ذاهب إلى السينما هذا المساء، وليس: نعم إنه يوم جميل، كما قد أقول: سأتي، وأعني الوعد بالمجيء، أي اعني ما كنت سأعنيه تماما لو قلت حرفيا جملة: أعدك بأن آتي، في الأمثلة من هذا النوع، حتى ولم اقل ما أعنيه بالضبط فإنه تبقى لي دائما إمكانية فعله. فإذا كان من المحتمل أن لا يفهمي المخاطب، فإنه يمكن للجوء إلى ذلك. لكن قد يحصل غالبا إن أكون عاجزا عن التعبير عما اعنيه تماما، حتى لو كنت أريد ذلك. وقد يعود ذلك إلى: إما عدم إتقان اللغة التي استعملها للتعبير عن ما اعنيه. وإما ان اللغة التي استعملها تفتقر إلى الكلمات والصيغ اللازمة لقول ما أعنيه. (SEARLE, 1972, p. 56)

لكن مبدأ قابلية التعبير لا يستلزم أن كل ما يمكن ان يقال يمكن أن يفهمه الآخرون، لأن ذلك يلغي إمكانية امتلاك لسان خاص، لسان من المستحيل منطقيا ان يفهمه أحد غير الذي يتكلم به. (SEARLE, 1972, p. 57)

اذا جمعنا فرضية أن العقد اللساني هو الوحدة الأساسية للتواصل مع مبدأ قابلية التعبير فإننا نجد سلسلة من الشبكات التحليلية بين مفهوم العقد اللساني وبين ما يعنيه المتكلم، وما تعنيه الجملة المتلفظ بها (أو أي عنصر لساني آخر)، وما يقصده المتكلم، وما يفهمه المخاطب و طبيعة القواعد المتحكمة في العناصر اللسانية. (SEARLE, 1972, p. 58)

فسيرل يرى أن معنى الجملة لا يتحدد بصفة كلية من خلال معاني أجزائها (المورفيمات والترتيب السطحي للكلمات) فقط بل أيضا يتضح معناها أيضا عن طريق بنيتها النظامية العميقة والنبر والتنغيم

مبدأ الانجازية: (principe de l'illocution):

يعد العقد الانجازي هو المكون الرئيسي للخطاب، و أهم ما يميز نظرية سيرل فهو لب النظرية، فهو الفعل المتضمن في القول، يمكن من خلاله التمييز بين البنية الشكلية للعقد اللفظي والبنية المنطقية للمحتوى القضوي الذي يشكل مبدأ المطابقة بين اللغة والعالم مشكلا بذلك العقد القضوي الذي يحقق التفاعل اين تتجسد النية التواصلية لدى المتكلم ونية الاستقبال لدي المستقبل، مما يحقق عملية التبادل بين طرفي العملية التواصلية- المتكلم أو المخاطب في جميع حالاته النفسية(إرادة ، نية، رغبة، اخلاص،...) وبين المستقبل أو المخاطب. (Lakhdar MAOUGAL, 2018, p. 128)

4. القصصية:

1.4 تعريف القصصية: هي تلك السمة العقلية التي يتوجه بها العقل إلى أو حول أو عم موضوعات وظروف العالم، فهي ظاهرة بيولوجية مشتركة بين البشر والحيوان، ابسط اشكالها البدائية بيولوجيا :

الادراك الواعي، الأفعال المتعمدة، الجوع والعطش، المشاعر كالغضب، الشهوة والخوف اما الثانوية كالإيمان والرغبة، الأمل، كل هاته الأشكال اطلق عليها سيرل بالحالة القصدية (سيرل، 2018، صفحة 43)

لكن لا يمكن وصف ان كل الحالات العقلية انها قصدية، فمثلا الانفعالات والبهجة والقلق هي حالات غير قصدية، ويتم معرفة ذلك من خلال الطريقة التي يتم التعبير بها عنها، كما لا تعني القصدية الوعي (سيرل، القصدية بحث في فلسفة العقل، 2009، صفحة 22)

لا يمكن تفسير قصدية الفعل بالقول فهي مثل قصدية اللغة، فكيف لمجرد جملة سواء كانت أصوات ام علامات مكتوبة أن تشير إلى أشياء او حالات واقعية تعود الى 2000 سنة في الماضي أو تبعد 1000 ميل؟ لذا وجب تفسير قصدية اللغة بلغة العقل وليس العكس، فمعنى اللغة هو قصدية مستمدة من القصدية الأصلية للعقل. (سيرل، العقل مدخل موجز ، 2007، الصفحات 131-132)

فقد نبه سيرل في كتابه القصدية ان شرحه للقصدية باستخدام اللغة لا يعني ان القصدية لغوية بالضرورة، كما اشار الى وجود العديد من الحالات القصدية عند من لا يملكون لغة كالحوانات والأطفال الرضع، مضيفا أن اللغة تستمد من القصدية وليس العكس أي انه يتم تفسير اللغة وشرحها باستخدام القصدية وهو ما يقتضيه التحليل المنطقي.

كما يذهب كل من : سيربر وولسون إلى أن التواصل اللفظي يقوم على بعدين هما البعد القصدي والبعد الاستنتاجي، فالمتكلم يدعو المخاطب إلى التعرف على المقاصد المضمرة في كلامه مستعملا كل المعلومات اللسانية والسياقية التي يوفرها لبناء استنتاجات ملائمة من أجل التعرف على مقاصده (علوي، 2014، صفحة 4)

2.4 الحالات القصدية وعقود اللسان: توجد عدة نقاط للتشابه بين الحالات القصدية و عقود اللسان (سيرل، القصدية بحث في فلسفة العقل، 2009، الصفحات 26-32)

أ تنطق التفرقة بين المحتوى أو المضمون القضوي والقوة الانجازية في نظرية عقود اللسان على الحالات القصدية، مثال:

1- تأمر شخصا بترك الغرفة..... وتفترض انه سيتركها

2- تعقد انه سترك الغرفة..... وتخشى أنه سيتركها وتريد ذلك

ب تنطبق اتجاهات التطابق في نظرية عقود اللسان على الحالات القصدية، فيكون التطابق في فئات عقود اللسان كالأحكام والوصف بطريقة معينة مع العالم الخارجي فنحكم على صحتها إن تحقق التطابق وكذبها إن فشل التطابق، أما الفئة عبارات الأمر والوعد و التعهد... فهي لا تتطابق مع العالم الخارجي بل تغيره وبالتالي لا نحكم عليها بالصدق أو الكذب بل بتحققها أو

عدم تحققها. ويكون اتجاه التطابق من العالم إلى الكلمات أو من الكلمات إلى العالم ونفس الأمر بالنسبة للحالات القصدية فيكون اتجاه المطابقة من العقل إلى العالم أو من العالم إلى العقل.

ح- تقديم عقد ألسني ذي مضمون قضوي هو تعبير عن حالة قصدية معينة، وتعد هذه الحالة القصدية شرطا لصدق هذا العقد الألسني، كما هو موضح في الجدول:

جدول 2 يوضح الترابط بين العقد الألسني والحالة القصدية (من انجاز الباحثة بعد الإطلاع على المراجع)

العقد الألسني	الحالة القصدية المطابقة له
اصدار حكم على شخص ←	هو تعبير عن اعتقاد اتجاهه
الوعد بفعل شيء ←	هو تعبير عن نية بفعله
إعطاء امر بفعل شيء ←	تعبير عن رغبة في فعل الشيء أو تمني ذلك
الاعتذار عن فعل ما ←	تعبير عن الحزن بالقيام به
تهنئة شجص ناجح ←	تعبير عن السعادة بنجاحه

وبالتالي يكون العقد اللساني هو تعبير عن الحالة القصدية المطابقة له.

د- ينطبق مفهوم شروط التحقق على كل العقود الألسنية والحالات القصدية في حالة وجود اتجاه للمطابقة. فتكون العبارة صادقة أو كاذبة، فإن كانت صادقة أو تم تنفيذها يمكن القول أنها العبارة تحققت، أي ان لكل عقد ألسني اتجاه للتطابق لن يتحقق إلا تحققت أو أشبعت الحالة النفسية المعبر عنها، والأمر ينطبق على الحالات القصدية فتكون الاعتقاد صحيحا إذا كانت الأشياء التي اعتقدها مقصودة.

خاتمة:

نستخلص من خلال هذه الدراسة أن تحليل الخطاب السياسي وفق المقاربة التداولية قد أغنى الباحثين عن العديد من المناهج الأخرى، ذلك أنها تعنى بدراسة الخطاب من جميع جوانبه مركزة على متلفظ الخطاب ومتلقيه وكذا السياق الذي أنتج فيه، بالإضافة إلى البحث في مقاصد المتكلم، ومحاولة فك كل الرموز التي يتضمنها الخطاب وتحليل ما وراء اللغة، فهناك ترابط بين التداولية والخطاب السياسي حيث يبرز البعد التداولي من خلال لغة الخطاب السياسي التي تستعمل كل آليات التداولية خاصة العقود الألسنية، فنجد الاستراتيجيات الخطابية بارزة فيه كالإستراتيجية التوجيهية، التقريرية، الإعلانية وغيرها، بالإضافة إلى آليات الحجاج، وذلك لإقناع المتلقين والدفاع عن توجهات القائم بالاتصال وإيديولوجياته،

فالخطاب السياسي هو خطاب قصدي انجازي ذو وظيفة تداولية، يراعي فيه الخطيب مقتضى الحال ، حيث يخاطب فيه المتلقين بما يناسبهم ويلائم احوالهم، سواء كان خطابا منطوقا أو نصا مكتوبا؛

فالتصور التداولي يذهب للنص -مهما كان مضمونه (سياسي ، اجتماعي، ثقافي...الخ)- إلى اعتباره حدث اتصالي أو مدونة كلامية ذات بعد انجازي، أي كان طولها أو قصرها، ومهما كان شكلها (كلمة، جملة، إشارة، فقرة، أو كتابا،...الخ) فهو شكل من أشكال الإنجاز اللغوي يقيمه نظامه الخاص له هدف اتصالية ذو وظيفة اتصالية انجازيه (محمود، 2015، الصفحات 66-67).

فالتحليل التداولي للخطاب السياسي وفق نظرية عقود اللسان يعتبر من انطب الأذوات التحليلية ، حيث يبدأ بالتحليل اللفظي للخطاب او ما يقابل المستوى التعييني أو الظاهري للنص لينتقل إلى تحديد الإحالة والإسناد وتحديد مواضع الخطاب وقضاياها، ليصل إلى المستوى الانجازي والتي تعد اهم مرحلة لأنها مرحلة التأويل أو القراءة التضمينية، ويتم فيها تحديد الغرض الانجازي ، أي ما يهدف اليه القائم بالاتصال من خلال فعل التلفظ بالخطاب، ثم تحديد اتجاه الملائمة بين محتوى الخطاب والواقع أي تحديد العلاقة بين النص السياسي والعالم الخارجي وبالتالي معرفة مدى صدق الخطاب . ليصل إلى الكشف عن الحالة النفسية للخطيب، وبالتالي يصل التحليل من خلال هذه الى معرفة الإستراتيجية الاتصالية للقائم بالاتصال السياسي، ومقاصده.

كما أن المقاربة التداولية تدخل ضمن مقاربات التحليل التي تستخدم من طرف الباحثين على اختلاف انتماءاتهم العلمية او تخصصاتهم فنجدها في كل من علوم الاعلام والاتصال، علوم اللسان واللغة، العلوم السياسية، ...الخ، كما انها تجمع بين أدوات التحليل الألسني والسيميائي، وبالتالي تسهل على الباحث الوصول الى دلالة الخطاب .

قائمة المصادر والمراجع:

أ_ المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- (1) بهاء الدين محمد مزيد: من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، تبسيط التداولية. شمس للنشر والتوزيع، 2010.
- (2) توين فان دايك: الخطاب والسلطة، ط1، ترجمة: غيداء العلي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014.
- (3) جميل حمداوي: التداوليات وتحليل الخطاب، المجلد 1، المغرب، 2015.
- (4) جون سيرل: القصيدة بحث في فلسفة العقل، ترجمة: أحمد الأنصاري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 2009.
- (5) جون سيرل: العقل مدخل موجز، ترجمة: ميشيل حنا متياس، عالم المعرفة، الكويت، 2007.
- (6) جون سيرل: رؤية الأشياء كما هي: نظرية الإدراك، ترجمة: إيهاب عبد الرحيم علي، عالم المعرفة، الكويت، 2018.
- (7) حافظ اسماعيل علوي: التداوليات علم استعمال اللغة، ط2، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2014.
- (8) عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت، 2004.
- (9) عبد الرحمان عبد السلام محمود: النص والخطاب من الإشارة إلى الميديا، مقارنة في فلسفة المصطلح، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، لبنان، 2015.
- (10) علي محمود حجي الصراف: في البراغماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي، مكتبة الآداب، القاهرة، 1431هـ-2010م.
- (11) غولد شليغر آلن: نحو سيمياء الخطاب السلطوي ط5، ترجمة: مصطفى كمال، الدار البيضاء، 1987.
- (12) فرانسواز أرمينكو: المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، بيروت، 2007.
- (13) فيليب بلانشيه: التداولية من أوستين إلى غوفمان، ترجمة: الحباشة، دار الحوار للنشر والإشهار، سوريا، 2007.
- (14) محمود عكاشة: لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، ط1، دار النشر للجامعات، مصر، 2005.

المجلات:

- (15) الزاوي بوغورة: بين اللغة والخطاب والمجتمع، مقارنة فلسفية اجتماعية، مجلة إنسانيات، ع17-18، ماي-ديسمبر 2002.
- (16) عبد السلام المسدي: اللغة والسياسة. مجلة ثقافات، 2008.

ب_ المراجع باللغات الأجنبية:

- 17) Danien VANDERVEKEN , Jhon R.SEARL: Foundation of illocutionary logic ,Cambridge university press, New york ,1985
- 18) Emille, B : problèmes de linguistique générale , Vol 1, ED Gallimard ; Paris ,. 1974
- 19) Haussler, T: The media and public sphere.: Routledge, NewYork,. 2018
- 20) HONG, S.-k : Stratégies de la construction de la réalité analyse sémio-pragmatique du journal télévisé. Korean Broadcasting Commisskm: Bureau de recherche.
- 21) J.R. SEARLE : les actes de langage essai de philosophie du langage , Harman ; Paris,. 1972
- 22) Kerbrat-Orecchioni, C : Les actes de langage dans le discours théorie et fonctionnement, Editions Nathan ; Paris,. 2001
- 23) Lakhdar MAOUGAL, Falla. BOURENANE : Semiologie de la guerre médiatique asymétrique. Editions universitaire europeennes,. 2018